

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد(43)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز - [00:00:01](#)

الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:53](#) ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:01:18](#)

وهو عبده المصطفى عليه الصلاة والسلام ونبيه المجتبي والعب لا يعبد الرسول لا يكذب صلوات الله وتسليماته عليه. وعلى سائر انبياء الله ورسله. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:36](#) ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد الذي نتذكر فيه معكم الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب لكتاب التوحيد - [00:01:58](#)

والحديث ما زال موصولا ومتصلا على فقه الشيخ رحمه الله على باب من ابواب كتاب التوحيد ترجمه بقوله لا يذبح فيه لله بمكان يذبح فيه لغيره وذكر فيه رحمه الله احدى عشرة مسألة - [00:02:21](#) اي احدى عشرة فائدة بلغنا واياكم في اللقاء السابق الى المسألة السادسة ثم قال رحمه الله المسألة السابعة المنع منه اي من النذر اذا كان في هذا الموضع عيد من اعياد الجاهلية ولو بعد زواله - [00:02:41](#)

ووجه ذلك انه صلى الله عليه وسلم وجه سؤاله المبين واستفصاه المتعين للصحابه لما نذر هذا النادر ان ينحر ابلا له بموضع بوانه قال عليه الصلاة والسلام هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية - [00:03:01](#) قالوا لا يا رسول الله فدل الحديث على انه يمنع من انفاذ النذر في هذا الموضع اذا كان فيه عيد من اعياد الجاهلية ولو كان بعد زوال هذا العيد العيد ايها الاخوة كما يكون عيدا زمانيا. يكون عيدا مكانيا - [00:03:23](#)

اما العيد الزماني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا وكما قال في يوم الجمعة ان هذا اليوم قد جعله الله للمسلمين عيدا قال ابن عباس رضي الله عنهما شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#) ويكون العيد زمانيا يكون العيد مكانيا فاما المكان فكمن يتخذ مكانا يعود اليه مرة بعد اخرى فان كان عوده عبادة فهذا من اتخذه عيدا. كما نهى عليه الصلاة والسلام امته بقوله لا تتخذوا قبوري عيدا اي تعودون اليه مرة بعد مرة - [00:04:06](#)

ثم قال الشيخ رحمه الله المسألة الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية فهذا النادر نذر ان ينحر ابلا له بهذا الموضع وهو موضع بوانه - [00:04:29](#)

وسأل عليه الصلاة والسلام هل فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ فقالوا لا قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا ومقتضى هذه المسألة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة. لانه نذر معصية - [00:04:47](#)

انه لو كان في هذا الموضع الذي حدده النادر بانفاذ النذر فيه. لو كان فيه وثن من اوثان الجاهلية يعبد لا يجوز له ان ينفذ نذره في هذا

الموقع وفي هذا الموضع - [00:05:07](#)

ولو كان فيه عيد من اعياد الجاهلية ولو بعد زواله فانه لا يجوز له ان ينفذ نذره في هذا الموضع لان هذا من نذر المعصية فلما لم يكن فيه عيد من اعياد الجاهلية ولا وثناء - [00:05:21](#)

من اوثانهم قال صلى الله عليه وسلم لهذا الاعرابي السائل او في بندرك ثم علله بقوله فانه لا وفاء لنذر في معصية الله دل على انه لو كان فيها عيد من اعيادهم - [00:05:39](#)

او وثنا من اوثانهم ان انفاذ النذر والحالة هذه من معصية الله جل وعلا والمعصية لا يجوز ان ينفي نذرها ماذا يبصر في ذلك اذا كان لا وفاء لنذر في معصية الله - [00:05:55](#)

فانهما كان من نذر المعصية لم يجز الوفاء به. وعلى هذا اجمع العلماء. اذا ماذا يجب عليه رحمهم الله وهل تجب عليه كفارة يمين فيه قولان هما روايتان عن الامام احمد - [00:06:11](#)

احدهما يجب عليه الكفارة. وهذا هو المشهور والمعتمد بمذهب الامام احمد لما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين. رواه احمد واهل السنن - [00:06:27](#)

ولان كفارة نذر للمعصية هو كفارة النذر اذا كان معصية او لا يستطيع ان يملكه ابن ادم هو كفارة اليمين والقول الثاني انه لا كفارة عليه لهذا الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب على هذا الرجل - [00:06:43](#)

كفارة في هذا السياق الذي يقتضي كمال البيان وتام الايضاح. وهذا هو قول مسروق والشعب والشافعي لهذا الحديث وهو المختار عند شيخ الاسلام ابن تيمية. وهو الذي كان يرجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحم الله الجميع. فقال عليه الصلاة - [00:07:03](#)

والسلام اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ترجم منها الشيخ هذه المسألة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية ثم قال الشيخ رحمه الله المسألة التاسعة الحذر - [00:07:23](#)

من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده فانه لما نهى هذا الرجل ان ينحر ابله في هذا الموضع مخافة ان يكون فيها عيد من اعياد الجاهلية. قال عليه الصلاة والسلام اوف بنذرك - [00:07:43](#)

فلو كان فيها عيد من اعيادهم او وثنا من اوثانهم لنهاه النبي عن ذلك. وفي هذا الحذر من ان يشابه المسلم المشركين في اعيادهم سواء كانت اعيادا زمانية بعيد رأس السنة وعيد الفصح وعيد الديك وعيد الميلاد وامثالها او كانت اعيادا مكانية في الذهاب الى

اماكن - [00:08:01](#)

الجاهلية والشركية قصد ذلك او لم يقصده لان ان هذا الاعرابي لم يقصد مشابهة المشركين وانما قصد التقرب الى الله بهذا الوفاء بما نذر له من ان ينحر ان حائر على اسمه - [00:08:25](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله المثل العاشرة لا نذر في معصية ان المعاصي لا يجوز ان يتحقق فيها النذر لما سد من ذريعة الشرك في استقصائه لحال هذا السائل ثم ذكر المسافة الحادية عشرة لا نذر - [00:08:42](#)

فيما لا يملك ابن ادم اي فيما يعجز عنه فلو نذر ان يتصدق بمائة الف وهو لا يملكها لم يجب ذلك عليه ولو نذر ان يذبح منيحة جاره لم يجب وفاء النذر عليه. لان ذلك لا يملكه ولا يستطيعه - [00:09:00](#)

فلو قال ان شفى الله لي مريض فله علي ان اعتق عبد فلان لم يصح ذلك لانه لم يلتزم ذلك في ذمته لانه لا يملكه. وعلى ذلك هل يكون هذا النذر واجبا عليه؟ او ينتقل الى كفارة اليمين - [00:09:18](#)

فيه ما سبق من الخلاف فيما كان من نذر المعصية ومثله فيما لا يملكه ابن ادم فهذا باب عظيم وهو اصل شريف لسد ذرائع الشرك ووسائله المفضية اليه بحسم مادتها وسيأتي لهذا الباب - [00:09:37](#)

مزيد بيان ان شاء الله في اخر كتاب التوحيد في باب حمى التوحيد وسده ذرائع الشرك المفضية اليه. نسأل الله جل وعلى ان يطهرنا واياكم من الشرك كله. اصغره واكبره دقيقه وجليله. وان يجعلنا من عباد المخلصين. واوليائه - [00:09:55](#)

الموحدين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من

المسلمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة - 00:10:15

الله وبركاته. فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام الله خير فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب

التوحيد اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل - 00:10:35

الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجنويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:11:12